

الحق في الحبس بين النظرية والتطبيق

رسالة لنيل درجة الدكتوراه في القانون

مقدمه من :

أحمد محمد محمود هيكمل

مدرس القانون المدنى بمساعد

بكلية الحقوق ببنى سويف - جامعة القاهرة

لجنة المناقشة والمحكم :-

الأستاذ الدكتور نعمان محمد خليل جمعه

أستاذ القانون المدنى وعميد كلية الحقوق - جامعة القاهرة

مشرقا ورئيسا

الأستاذ الدكتور محمد على عمران

أستاذ القانون المدنى ووكيل كلية الحقوق - جامعة عين شمس

عضواً .

الأستاذ الدكتور نزيه محمد الصادق المهدي

أستاذ ورئيس قسم القانون المدنى بكلية الحقوق - جامعة القاهرة

عضواً .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ إِشْرَحْ لِي صَدْرِي،
وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَأَحْلِلْ
عَقْدَةً مِّنْ لِّسَانِي يَفْقَهُوا
قَوْلِي.

”صدق الله العظيم“

"أهداء"

إلى روح والدى ... رحمه الله وأسكنه فسيح جناته

إلى الحانية والدى ... جزاها الله خير الجزاء

إلى اخوتي ... جزاء لما قدموه من تضحيات فى سبيل راحتي

إلى زوجتي ... وإلى أولادى الأعزاء :

- منار

- محمد

أهدى هذا العمل المتواضع .

شكر وتقدير

الحمد لله عز وجل، الذى علم الانسان مالم يعلم، والصلاة
والسلام على رسوله الأمين، سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين
وبعد . . .

فأتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى استاذى الجليل،
الأستاذ الدكتور / نعمان جمعه، الذى تفضل مشكوراً بقبوله الإشراف
على هذه الرسالة، فلم يبخل علىّ بنصيحة، ولم يرض علىّ برأى طوال
فترة إعدادها، وكان لسمو خلقه وسعة صدره وغزارة علمه الفضل
الرئيسى وراء هذا العمل، أسأل الله سبحانه وتعالى أن يديم عليه
الصحة وأن يجزيه خير الجزاء .

كما أخص بالشكر والعرفان استاذى الكبير، الأستاذ الدكتور /
محمد على عمران، الذى قبل مشكوراً مناقشة هذه الرسالة، فجاء ذلك
إضافة لما أدين لسيادته به، حين كنت تلميذاً تعلمت على يديه مبادئ
القانون فى مرحلة الليسانس حتى الآن، جزاه الله عنى خيراً .

ولا يسعنى فى هذا المقام إلا أن أتوجه بخالص شكرى وعظيم
تقديرى إلى استاذى الفاضل، الأستاذ الدكتور / نزيه المهدي، الذى
وقف بجانبى طوال فترة إعداد الرسالة، وقدم لى الكثير والكثير من
علمه ووقته، الأمر الذى يجعلنى مديناً لسيادته، عاجزاً عن الوفاء مدى
الحياة، أسأل الله العلى القدير أن يشيبه عنى خيراً .

كما أتوجه بالشكر إلى كل من مد لى يد العون حتى انتهيت
من هذا العمل، فلهم منى جميعاً عظيم الشناء، ومن المولى عز وجل
خير الجزاء .

مقدمة عامة

لقد سخر القانون بنصومه وقواعده لحماية حقوق الأفراد، وهو يضمن لهم تلك الحماية بكافة الوسائل والطرق المشروعة، ومن هذا المنطلق جاءت فكرة الجزاء بمفهومها العام، فالشخص الذى يخرق قاعدة قانونية يعد مخطئا يستوجب محاسبته قانونا، وهذا هو الجزاء الذى يختلف كما وكيفا نتيجة اختلاف مقدار الخطأ الذى يقترفه ذلك الشخص.

ففى نظر القانون يتساوى جميع الأشخاص فى مراكزهم القانونية «١»، فالأ يوجد حينئذ شخص أولى بالإنصاف والانتصاف من شخص آخر.

فالدائن إذا متساو مع مثيله فى علاقته بمدينه، حيث إن فكرة اللزمة المالية تجعل من أموال المدين كلها ضمان للوفاء بالتزاماته، وهذا ما يسمى من الناحية القانونية بحق الدائنين فى الضمان العام على أموال مدينهم، وهم أيضا متساوون فى الحصول على حقوقهم من تلك الأموال مع الأخذ فى الاعتبار إمكانية تفضيل دائن على آخر وذلك إذا نص القانون على ذلك.

لكن المساواة بين الدائنين هى مساواة قانونية. وليست مساواة فعلية «٢»، وذلك لأنه من حق كل دائن أن ينفرد بالتنفيذ على مال مدينه وبعد ذلك قد لا يتبقى للدائنين الآخرين من مال للوفاء بديونهم.

هذا عن فكرة الضمان العام التى تعتبر من وسائل الحماية

(١) هذا كقاعدة عامة، ولا ينال منها وجود دائنين ممتازين على الدائنين العاديين، وذلك بناء على نص فى القانون.

(٢) د. محمود جمال الدين زكى - الوجيز فى النظرية العامة للالتزامات فى القانون المدنى المصرى، الطبعة الثالثة - ١٩٧٨ - ص ٧٢٩ بند ٣٦٤.

فهرس الرسالة

الصفحة	الموضوع
٩	مقدمة عامة
٢١	الباب التمهيدى: تطور نظام الحق فى الحبس
٢٥	الفصل الأول: الحق فى الحبس فى القانون الرومانى
٢٦	أولاً: تقديم
٣١	ثانياً: خصائص الدفع بالغش عند الرومان
٣٢	ثالثاً: الشروط اللازمة لقيام الدفع بالغش
٣٧	رابعاً: الطبيعة القانونية للدفع بالغش
٣٩	خامساً: الآثار التى ترتب على الدفع بالغش وطرق انقضائه
٤٠	سادساً: حالات تطبيق الدفع بالغش عند الرومان
٤٥	الفصل الثانى: الحق فى الحبس فى القانون المدنى الفرنسى
٤٦	المبحث الأول: موقف القانون الفرنسى القديم من الحق فى الحبس
٥٧	المبحث الثانى: الحق فى الحبس فى القانون الفرنسى الوسيط
٥٩	المبحث الثالث: الحق فى الحبس فى القانون الفرنسى الحالى
٦٩	الفصل الثالث: الحق فى الحبس فى القانون المدنى المصرى

	المبحث الأول: الحق فى الحبس فى القانون
٧٠	المدنى المصرى القديم
	المبحث الثانى: الحق فى الحبس فى ظل
٧٧	التقنين المدنى المصرى الحالى
	الباب الأول: ماهية الحق فى الحبس
٧٩	
	الفصل الأول: تعريف الحق فى الحبس
٨٣	وخصائصه
	الفصل الثانى: الحق فى الحبس وما يتشابه معه
٨٩	من أنظمة
٩٠	المبحث الأول: الحق فى الحبس والمقاصة
	أولاً: أوجه الشبه بين المقاصة والحق
٩٢	فى الحبس
	ثانياً: أوجه الاختلاف بين المقاصة والحق
٩٠٣	فى الحبس
	المبحث الثانى: الحق فى الحبس والدفع
٩٠٩	بعدم التنفيذ
٩٠٩	أولاً: نبذة موجزة عن الدفع بعدم التنفيذ
	ثانياً: أبعاد العلاقة بين الدفع بعدم
٩١٠	التنفيذ والحق فى الحبس
	- الاتجاه الأول: فصل الحق فى الحبس
٩١١	عن الدفع بعدم التنفيذ
	- الاتجاه الثانى: الحق فى الحبس والدفع
٩٢١	بعدم التنفيذ كنظام واحد

المبحث الثالث: الحق في الحبس ونظام الحجز

- ١٣١ تحت يد النفس
١٣٢ أولا: أوجه الشبه بينهما
١٣٧ ثانيا: أوجه الاختلاف بينهما
المبحث الرابع: الحق في الحبس ونظام المستودع العام
١٤٢
المبحث الخامس: الحق في الحبس ونظام الطفر
١٤٧ في الشريعة الإسلامية

الفصل الثالث: الشروط اللازمة لممارسة الحق في

- الحبس
١٥١
المبحث الأول: الشروط الموضوعية
١٥٤
المطلب الأول: الشروط المتعلقة بالالتزام
١٥٤
المضمون بالحبس
الفرع الأول: أن يكون الدين المضمون بالحبس
١٥٥ محقق الوجود
الفرع الثاني: أن يكون دين الحابس مستحق
١٦٠ الأداء في الحال
١ - أن يكون دين الحابس مدينا
١٦١
٢ - وجوب أن يكون دين الحابس حالا
١٦٦
الفرع الثالث: هل يشترط أن يكون دين
الحابس معين المقدار
١٦٩
المطلب الثاني: الشروط المتعلقة بمحل
الحبس
١٧٤
الفرع الأول: أن يكون محل الحبس مما يجوز
١٧٤ التصرف فيه والحجز عليه

- ١٧٥ أولاً: الأشخاص
- ١٧٩ ثانياً: حقوق الاستعمال والسكنى
- ١٨٣ ثالثاً: الأموال الأميرية
- ١٨٤ رابعاً: الأموال التى لا يجيز القانون حجزها
- الفرع الثانى: هل يشترط فى محل الحبس
- ١٩١ أن يكون شيئاً مادياً
- الرأى الأول: ضرورة أن يكون محل الحبس
- ١٩٢ شيئاً مادياً
- الرأى الثانى: الذى ينظر إلى الحق فى
- ١٩٦ الحبس نظرة عامة شمولية
- ١٩٩ رأينا الخاص: فى محل الحبس
- ٢٠٢ المطلب الثالث: الشروط المتعلقة بالالتزامين معاً
- الفرع الأول: أن يكون الدينان متقابلين
- ٢٠٢ ومتراپطين معاً
- أولاً: موقف الفقه والقضاء الفرنسىين
- ٢٠٤ من هذا الشرط
- ٢٠٥ - النظرية المقيدة لنطاق الحق فى الحبس
- ٢١٤ - النظرية الموسعة لنطاق الحق فى الحبس
- ثانياً: موقف القانون المدنى المصرى من
- ٢٢٥ شروط الارتباط
- الفرع الثانى: مدى اشتراط التناسب بين الالتزامين
- ٢٣٩
- ٢٤١ المبحث الثانى: الشروط الشخصية
- ٢٤١ المطلب الأول: الشروط المتعلقة بالدائن الحابس
- الفرع الأول: حيازة الدائن للالتزام محل
- ٢٤٢ الحبس
- ٢٤٩ الفرع الثانى: شروط حسن نية الدائن الحابس

- ٢٤٩ أولا: أهمية حسن النية كمبدأ عام
ثانيا: مدى أهمية حسن النية عند
- ٢٥٠ ممارسة الحق فى الحبس
الرأى الأول: يجب أن يتحلى الدائن
- ٢٥٠ المحبس بحسن نية مطلق
الرأى الثانى: رفض اعتبار حسن النية
- ٢٥٥ شرطا لممارسة الحق فى الحبس
- اشتراط حسن النية أمر غير
- ٢٦٧ ضرورى لممارسة الحق فى الحبس
المطلب الثانى: الشروط المتعلقة بالمدين
- ٢٧٠ الفرع الأول: هل يشترط أن يكون
المدين شخصا طبيعيا
- ٢٧٠ الاتجاه الأول: استحالة ممارسة الحق
فى الحبس ضد الدولة
- ٢٧١ الاتجاه الثانى: امكانية ممارسة الحق
فى الحبس ضد الدولة
- ٢٧٢ الاتجاه الثالث: ممارسة الحبس ضد
الدولة بشروط معينة
- ٢٧٤ الفرع الثانى: هل يشترط أن يكون
المدين مالكا لمحل الحبس
- ٢٧٦ المطلب الثالث: الشروط المتعلقة بالطرفين
- الدائن والمدين معا
- ٢٨١
- ٢٨٥ الفصل الرابع: كيفية استعمال الحق فى الحبس
أولا: هل يستلزم لممارسة الحق فى الحبس
- ٢٨٦ إغذار المدين أو حصول الدائن على رخصة
من القاضى

- ٢٩٦ ثانيا: وسائل حماية المدين من احتمال
سوء نية الدائن الحابس
- ٢٩٨ ثالثا: حالات تمسك كل من الدائن
والمدين بالحبس فى آن واحد
- ٣٠١ الباب الثانى: طبيعة الحق فى الحبس وانقضاءه
- ٣٠٥ الفصل الأول: التكييف القانونى للحق فى الحبس
- ٣٠٧ المبحث الأول: الحق فى الحبس حق عينى
- موقف الفقه الفرنسى فى ظل القانون
المدنى القديم
- ٣٠٨ - الفقه الحديث والطبيعة القانونية
للحق فى الحبس
- ٣١٢ أولا: الشق الأول: الحق فى الحبس
حق عينى محض
- ٣١٢ ١ - نظرية RODIER
- ٣١٣ ٢ - نظرية CHABAS et CLAUX
- ثانيا: الشق الثانى: الحق فى الحبس
حق عينى بمفهوم خاص
- ٣١٥ ١ - نظرية
"MAZEAUD et CHABAS et de le BALL"
- ٣١٦ ٢ - نظرية "HEBRAUD"
- ٣١٧ ٣ - نظرية "CASSIN"
- ٣٢٠ موقف الفقه المصرى من عينية الحق فى الحبس
- ٣٣٠ المبحث الثانى: الحق فى الحبس حق شخصى
- ٣٣٩ المبحث الثالث: الحق فى الحبس يعتبر دفعا من الدفع

- ٣٥٠ رأينا في طبيعة الحق في الحبس
- ٣٦١ الفصل الثاني: آثار الحق في الحبس
- ٣٦٣ المبحث الأول: آثار الحق في الحبس بين الطرفين
- ٣٦٣ المطلب الأول: حقوق الدائن الحابس
- الفرع الأول: الحبس يضمن الوفاء الكامل
- ٣٦٣ لحق الحابس
- أولا: مبدأ عدم قابلية الحبس للتجزئة
- ٣٦٤ بصفة عامة
- ثانيا: موقف المشرع المصري والفرنسي
- ٣٦٥ على السواء من هذا المبدأ
- ثالثا: موقف كل من الفقه المصري والفرنسي
- ٣٦٨ من هذا المبدأ
- ٣٧٢ رابعا: موقف القضاء المصري والفرنسي منه
- خامسا: النتائج التي تتولد عن هذا المبدأ
- ٣٧٤ في مجال بحثنا
- ٣٧٨ الفرع الثاني: حق الدائن في حبس الثمن
- ٣٨٦ المطلب الثاني: التزامات الدائن الحابس
- الفرع الأول: الالتزام بالمحافظة على
- ٣٨٦ الشيء المحبوس
- أولا: الطبيعة القانونية لهذا
- ٣٨٧ الالتزام
- ثانيا: كيفية ممارسة الدائن
- لالتزامه بحفظ وصيانة الشيء
- ٣٩٣ المرهون والمحبوس أيضا
- الفرع الثاني: التزام الحابس بتقديم
- ٣٩٨ حساب عن غلة الشيء المحبوس

- ١ - الالتزام الأصلي: تقديم
حساب عن غلة الشيء
المحبوس ٣٩٩
- ٢ - الالتزام الفرعى: الالتزام
باستثمار الشيء المحبوس ٤٠١
- الفرع الثالث: الالتزام بتعويض الغير
عن الضرر الذى يصيبه من
الشيء المحبوس ٤٠٦
- الفرع الرابع: التزام الحابس برد
محل الحبس ٤١٠
- المطلب الثالث: حقوق المدين مالك الأداء
المحبوس ٤١٥
- أولاً: استمرار ملكية المدين للأداء
المحبوس ٤١٥
- ثانياً: حق المدين فى ملكيته
لمحل الحبس لا يسقط بالتقادم ٤١٧
- المبحث الثانى: آثار الحق فى الحبس فى
مواجهة الغير ٤١٩
- الشق الأول:
١ - الخلف العام ٤٢٠
- ٢ - الدائنون العاديون
الشق الثانى
- النوع الأول من الأشخاص المختلف
على سريان الحبس عليهم،
"الخلف الخاص" ٤٢٨
- أولاً: موقف القضاء الفرنسى من
الحبس على مكتسب العين المحبوسة
الجديد، والراسى عليه المزداد ٤٣٧

- ثانيا: الدائنون المرتهنون،
٤٤٠ وأصحاب حقوق الامتياز
- النوع الثانى من الأشخاص المختلف على
سريان الحبس عليهم ونخص بالذكر مالك
٤٤٤- الشئ المحبوس غير المدين للحابس
مدى سريان الحق فى الحبس على الخلف
٤٤٧ الخاص فى القانون المدنى المصرى
- ٤٥٧ الفصل الثالث: انقضاء الحق فى الحبس
٤٥٧ المبحث الأول: انقضاء الحق فى الحبس بطريق أصلى
المطلب الأول: الأسباب الموضوعية لانقضاء
٤٥٧ الحق فى الحبس
٤٦١ الفرع الأول: هلاك الشئ المحبوس
٤٦٧ الفرع الثانى: فقد الشئ المحبوس
٤٧٢ الفرع الثالث: تطهير العقار المرهون
٤٧٥ الفرع الرابع: هل يتقادم الحق فى الحبس
المطلب الثانى: الأسباب الشخصية لانقضاء
٤٧٧ الحق فى الحبس
الفرع الأول: الأسباب التى ترجع الى
٤٧٧ الدائن الحابس
٤٧٧ أولا: التنازل عن الحبس
ثانيا: اخلال الحابس بالتزاماته
٤٨٦ الناتجة عن الحبس
٤٩٠ الفرع الثانى: الأسباب التى ترجع الى المدين
- تقديم وسيلة بديلية لضمان
٤٩٠ حق الدائن

٤٩٩	المبحث الثاني: انقضاء الحق في الحبس بطريق تبعية
٥٠١	المطلب الأول: انقضاء الالتزام بالوفاء
	المطلب الثاني: انقضاء الالتزام بما يعادل
٥٠٧	الوفاء
٥٠٧	أولاً: الوفاء بمقابل
٥٠٨	ثانياً: التجديد
٥٠٩	ثالثاً: الأمانة في الوفاء
٥١٠	رابعاً: المقاصة
٥١٠	خامساً: اتحاد الذمة
٥١٢	المطلب الثالث: انقضاء الالتزام دون وفاء
٥١٢	أولاً: الإبراء
٥١٢	ثانياً: استحالة التنفيذ
٥١٣	ثالثاً: التقادم المسقط
٥١٩	خاتمة الرسالة
٥٣١	قائمة المختصرات
٥٣٧	المراجع
٥٨٨	الفهرس